

الباب الثاني الإطار النظري

أ. تعلم مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

في تعلم اللغة العربية، هناك أشياء يجب أن يتقنها الطلاب. واحد منها مهارة الكلام. المهارة نفسها هي كلمة تأتي من اللغة العربية في قاموس المنور (مهارة) تأتي من كلمة (مهر) التي تعني ذكي، بارع. بينما (مهارة) تعني المهارة. كلمة كلام وتعني الكلام. من حيث المصطلح، الكلام هو نطق الأصوات العربية بشكل صحيح وصحيح وفقا للأصوات التي تأتي من (مخرج) التي يعرفها اللغويون.^١ بحيث تكون مهارة الكلام هي إتقان أو مهارة في التحدث.

وتعريف مهارة الكلام ببساطة هي القدرة على التعبير عن أصوات التعبير، أو الكلمات للتعبير عن الفكر في شكل الأفكار والآراء، والرغبات، أو الشعور إلى المستمع بمعنى أو سع من ذلك. الحديث هو علامة على وجود النظام الذي يمكن أي يسمع ويرى أن يستخدم عددا من العضلات و الأنسجة العضلية لجسم الإنسان ليوصل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم.^٢

وفي الحقيقة المهارة الكلام هو إتقان اللغة باستخدام الأكثر تعقيدا، والقصد من مهارات الكلام هي الإتقان في إعتبار عن الأفكار والمشاعر في كلمات و جمل الصحيح، من حيث نطان النحوية، و النظام الصوت، بجوانب أخرى من المهرة الاستماع اللغة، والقراءة، والكتابة. يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغات بعد الإستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريقة الاستماع والقراءة

^١ Abd Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: UIN Maliki Press, 2012, hlm. 89

^٢ Henry Guntur Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Ketrampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 1994), hlm. 3

والكتابة. والكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القام بالنفس الذي يعبر عنه بألفظ، يقال قي نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة.

في سياق تعلم اللغة العربية، تعد مهارة كلام واحدة من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها الطلاب وهي أيضا واحدة من الأهداف النهائية لتعلم لغة أجنبية. قال فاليت في فتحي علي يونس إنه منذ أكثر من ٢٠ عاما، كان أحد العوامل التي شجعت الطلاب على تعلم اللغات الأجنبية هو القدرة على التواصل مع المتحدثين باللغة التي كانوا يتعلمونها بما في ذلك التواصل الإسلامي.

أما التعريف للكلام فهو ذلك الكلام المنطق الذي يعبره المتكلم عما في نفسه من هاجسة أو خاطرة، ويجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزره عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزوده غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^٣

٢. أنواع مهارة الكلام

أ) محادثة

المحادثة بحسب اللغة هي محادثة أو حوار أو حديث. المحادثة عبارة عن تبادل للأفكار أو الآراء حول موضوع معين بين شخصين أو أكثر. المحادثة هي أساس مهارات التحدث لكل من الأطفال والآباء. المحادثة (الناطق) التعلم هو أول لغة عربية يتم تدريسها. الهدف هو أن يكون الطلاب قادرين على التحدث في المحادثة اليومية باستخدام اللغة العربية وفي قراءة القرآن في الصلاة والدعاء.

^٣ أحمد فؤد محمود عاليان، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسط، ج٢، مرجع سابق، مادة (كلام)، في كتابة مهارات اللغوية (ما هيها وطرائق تدريسها)،

(رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ) ٨٧

ب) التعبير الشفهي

وهذا يعني أننا قادرون على نقل محتويات أفكارنا باللغة العربية شفويا، حيث يستطيع العرب فهم ما نقوله.

٣. تشمل أهداف التعلم لمهارة الكلام ما يلي :

أ) سهولة التحدث. يجب أن يحظى الطلاب بفرصة رائعة لممارسة التحدث حتى يتمكنوا من تطوير المهارات بشكل طبيعي وطلاقة وممتعة.
ب) وضوح. يتكلم الطلاب بدقة ووضوح، في كل من صياغة الجمل وإلقاءها. يجب أن تكون الأفكار التي يتم التحدث بها منظمة بشكل جيد.
ت) مسؤول. تؤكد ممارسة التحدث الجيدة على مسؤولية المتحدث في التحدث بشكل مناسب والتفكير بجدية حول موضوع المحادثة، ومن يتم التحدث إليه وما هو الوضع الحالي.

ث) تشكيل جلسة استماع حرجة. يحتاج الطلاب إلى أن يكونوا قادرين على تقييم الكلمات التي تم نطقها والنية عند قولها والغرض من المحادثة.
ج) تكوين العادات. لا يمكن أن تتحقق عادة التحدث باللغة العربية دون النية الجادة للطلاب أنفسهم. في خلق هذه العادة العربية، ما نحتاجه هو التزام يبدأ بالذات، ثم يتطور إلى اتفاق مع الآخرين. هذا ما يسمى بخلق بيئة لغوية حقيقية.

٤. من خطوات تعليم مهارة الكلام ما يلي :

أ) لمتعلم مبتدئ

١) يبدأ المعلم في ممارسة التحدث بإعطاء أسئلة يجب أن يجيب عليها الطلاب.

٢) في الوقت نفسه، يُطلب من الطلاب تعلم نطق الكلمات وتكوين الجمل والتعبير عن الأفكار.

٣) يقوم المعلم بفرز الأسئلة التي يجيب عليها الطلاب بحيث ينتهي بهم الأمر بتشكيل موضوع مثالي.

٤) يطلب المعلم من الطلاب الإجابة على تمارين الصفوية أو حفظ المحادثات أو الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمحتوى النص الذي قرأه الطلاب.

ب) المتعلم المتواشط

- ١) تعلم التحدث عن طريق لعب الأدوار
- ٢) ناقش حول الموضوع
- ٣) الحديث عن الأحداث التي يمر بها الطلاب
- ٤) التحدث عن المعلومات التي تم سماعها من التلفزيون أو الراديو أو غيرها.

ت) المتعلم متقدم

- ١) يختار المعلم موضوعاً لممارسة الكلام
- ٢) يجب أن يكون الموضوع المختار ممتعاً فيما يتعلق بالحياة الطلابية
- ٣) يجب أن تكون الموضوعات واضحة ومحدودة
- ٤) السماح للطلاب باختيار موضوعين أو أكثر حتى يصبح الطلاب أخيراً أحراراً في اختيار الموضوع الذي يتحدثون عنه حول ما يعرفونه.^٤

٥. تشمل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تعلم مهارة الكلام ما يلي :

^٤ Bisri Mustofa, Abdul Hamid, *Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2012), hlm. 88-89

أ) استراتيجية حية. تهدف هذه الإستراتيجية إلى تدريب الطلاب على إخبار ما يرونه باللغة العربية.

ب) استراتيجية بانوراما. تهدف هذه الإستراتيجية إلى فهم محتويات القراءة ككل من خلال تقسيمها إلى عدة أجزاء صغيرة. كل طالب لديه مهمة لفهم بعض محتويات القراءة ، ثم يتم دمجها في واحدة.

ت) استراتيجية المجموعة الصغيرة. تُستخدم هذه الإستراتيجية لجعل الطلاب أكثر نشاطا. في هذه الإستراتيجية ، ينقسم الفصل إلى عدة مجموعات صغيرة. ستقوم كل مجموعة بالمهمة التي حددها المعلم، ثم يتم عرض النتائج في الفصل.

٦. تشمل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تعلم مهارة الكلام ما يلي :

أ) الجانب اللغوي. وهي النطق (المخرج)، دقة القراءة (الجنون السيدة)، وضع الضغط (التجويد)، اختيار الكلمات، اختيار التعابير، الاختلافات.

ب) الجوانب غير اللغوية. وهي الطلاقة، وإتقان الموضوعات، والمهارات، والتفكير، والشجاعة، وخفة الحركة، والكلام المنهجي، والتعاون.

ولتحقيق مهارات التحدث، لا يكفي مجرد التدرب على

طرح الأسئلة والأجوبة، أو حفظ أمثلة على الحوار، كما هو الحال في منهج السمعية

الصفية. يمكن أن يوفر هذان النوعان من التمارين الكفاءة اللغوية، ولكن ليس الكفاءة

التواصلية. غالبا ما يأتي التركيز على دقة اللغة وتجاهل السياق على حساب مهارات

الاتصال. من العوامل المهمة في تنشيط أنشطة التحدث شجاعة الطالب وشعوره بعدم

الخوف من ارتكاب الأخطاء.

ب. طريقة تعلم اللغة العربية

الطريقة عبارة عن خطة شاملة لتقديم اللغة بشكل منهجي بناء على نهج محدد. في اللغة العربية، يُطلق على مصطلح الطريقة اسم الطريقة.^٥ إن عدم الفعالية في عملية تعلم اللغة العربية في المدارس والبيوت والمجتمع هو أحد الأسباب لأن المنهج أو الطريقة المستخدمة لا تتفق مع روح وشخصية الطلاب. في حين أن الطريقة في عملية التعلم مهمة للغاية، كما قال محمد يونس، فإن الطريقة أهم من المادة، وهي الطريقة أهم من المادة. والطريقة سيلة أو خطة يرشدها المعلم قبل الدخول إلى الدرس ويطبقها داخل الصف. ويتوقف على حسن اختيار التعليم والتعلم، ويحسن اختيارها من نجاح المعلم في أداة رسالتها، لأن حسن اختيار الطريقة يسر إصال المعلومات إلى أذهن الطلاب بأسرع وقت وبقل جهد.^٦

طريقة التعلم هي طريقة يستخدمها المعلمون للطلاب لتقديم الدروس. نظرا لأن التسليم يحدث في تفاعلات تربوية، يمكن تفسير طريقة التعلم على أنها الطريقة التي يستخدمها المعلم في التواصل أو التفاعل مع الطلاب عند حدوث التعلم.^٧ يجب على المعلم معرفة الطريقة المختلفة ليكون مرجعا في التعلم.

ترجع أهمية الطريقة إلى طريقة معينة، بما في ذلك أنه في تعليم اللغة يكون الشخص قادرا على المجادلة أو التعبير عن رأيه وفقا للمادة التي يتم تدريسها، ويوفر الشعور بالاستقرار، ونوعا من الثقة أو الثقة، ويوفر الشعور بالأمان للطلاب والمعلمين.^٨ لذلك، سيدرك المعلمون أنهم يعملون جنبا إلى جنب مع أشخاص آخرين في نفس العالم، أي عالم التدريس، في هذه الحالة اللغة العربية.

^٥ Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab Strategi dan Metode Pengembangan Kompetensi*, (Semarang: Walisongo Press, 2008), hlm. 31.

^٦ عبد القدير احمد محمد، طرق التعلم العامة (القائرة: مكتبة نهضة المصيرة، ١٩٩٩)

^٧ Hamdani, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung: CV Pustaka Setia, 2010), hlm. 80

^٨ عود، احمد عبده، مدخل التعلم اللغة العربية، مكة المكرمة: جميعة أم القراء

اللغة العربية كما نعلم هي لغة تنتمي إلى عائلة اللغة السامية المتقدمة، حيث اللغة العربية هي أيضا لغة القرآن. إلى جانب ذلك، فإن المفردات في اللغة الإندونيسية تمتص أيضا الكثير من اللغة العربية. يمكن تعريف اللغة العربية على النحو التالي :

"اللغة هي الوسيلة العظمى لضم صفوف الامة الواحدة. وجمع كلمة أفرداها، كما أيها أداة للتعبير عما يفكر المرأ. وآلة لعرض ما ينتجه العقل، وهي وسيلة التفاهم بين أفراد الجماعة الواحدة"^٩. في جملة الطريقة أهم من المادة المعنى الطريقة أهم من الجوهر.^{١٠} هذا البيان مثير للاهتمام للاستيعاب والتحليل لأنه سيكون له آثار واضحة على نموذج طريقة التعلم، وخاصة طرق تعلم اللغة العربية.

ج. تعلم اللغة من خلال المجتمع

١. فهم تعلم اللغة من خلال المجتمع

تعلم اللغة من خلال المجتمع (Community Language Learning) هي طريقة طورها أستاذ علم النفس تشارلس أ. كوران. مبدأ هذه الطريقة هو بناء علاقات أو تفاعلات بين المعلمين والطلاب من أجل تسهيل تعلم الطلاب للغة. تم تصميم مجتمع تعلم اللغة لتقليل قلق الطلاب وخوفهم في عملية تعلم اللغة وإشراك جميع جوانب الشخصية في الطلاب^{١١}. يتمثل دور المعلم في فهم الصعوبات والمخاوف لدى الطلاب في إتقان اللغات الأجنبية وخاصة العربية. من خلال فهمها، يمكن للمدرسين تحويل الطاقة السلبية إلى إيجابية وتوليد الحماس لتعلم الطلاب. في هذه الطريقة، يُطلق على الطلاب في تعلم اللغة "العميل" بينما يطلق على المعلم "المستشار". حيث أن دور المعلم كمستشار يعني أن المعلم يدرك كيفية تحديد مواقف

^٩ علي، فطي و محمد يونس عبد الرؤف، ٢٠٠٣، المراجع في تعلم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، القاهرة: مكتبة وهبة Hamdani, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung: CV Pustaka Setia, 2010), hlm. 80.^{١٠}

^{١١} على ريشا، المرجع في اللغة العربية نحوها وشرافها، (جوز ١: بيروت، درول فقري، حلم. ٧)

التعلم والظروف التي تحدث للطلاب، بحيث يمكن للمدرسين الانتباه والفهم وتقديم الدعم لطلابهم في محاولة لإتقان اللغة^{١٢}.

يؤكد النهج الذي طوره كوران على الحاجة إلى النظر إلى التعلم على أنه "كائن بشري كامل" وليس مجرد "كائن معرفي". الإنسان كله نفسه يعني أن المعلم لا يهتم فقط بمشاعر وذكاء كل طالب، ولكنه يفهم أيضا العلاقة بين زملائه الطلاب من حيث ردود الفعل الجسدية وردود الفعل الغريزية للطلاب ورغبتهم في التعلم^{١٣}.

ينظر إلى التعلم على أنه تجربة شخصية واجتماعية موحدة ومتكاملة. تشارلز أ. يفترض كوران أنه عندما يدخل الشخص ميدانا جديدا، مثل عملية تعلم لغة أجنبية، فإنه كإنسان يتمتع بخصائص بشرية بشكل عام. في بيئة جديدة، سيصاب بعدم الأمان، والشعور بالتهديد، والشعور بعدم اليقين، والصراع، ومشاعر أخرى مختلفة تعيق دون وعي عملية التعلم. لذلك، فإن مفهوم تعلم اللغة فمن خلال المجتمع يعني أن المعلم يعمل كمستشار مسؤول عن التوجيه والتوجيه وتوفير الحافز بحيث يمكن تقليل مشاعر الطلاب. من خلال الاستشارة، من المأمول أن ينشأ اهتمام الطلاب باكتساب آراء جديدة وظهور الوعي الشخصي الذي يمكن أن يوفر تحفيزا لتطورهم بالإضافة إلى تعزيز العلاقات مع الآخرين. بينما التعلم يهتم فقط بعملية التعلم الفكري. من المتوقع أن يكون كل من الإرشاد والتعلم خلفية لعملية تعليم اللغة وتعلمها في الفصل الدراسي.

٢. خطوات طريقة تعلم اللغة من خلال المجتمع

أ) ترجمة. يتحدث الطلاب إلى المعلم باستخدام اللغة الأولى حول ما يريد قوله، ويترجم المعلم إلى اللغة الهدف ثم يكرر الطلاب ما يقوله المعلم.

^{١٢} Turgay Dincay, *In Journal A Quick Chronology Review of the Method Along with Their Techniques and Principles*, Choosing Electrism from Among Languages Teaching Methods (Turkey: Ocak Subat, 2010), hlm. 52

^{١٣} P Ngaraj, *The Modern Journal of Applied Linguistic*, hlm. 179

ب) مجموعة عمل. يشارك الطلاب في مهام جماعية مثل مناقشة موضوع واحد، ثم إعداد محادثة، وإعداد ملخص للموضوع لعرضه على مجموعات أخرى، وإعداد قصة لتقديمها إلى المعلم وجميع الطلاب.

ت) تسجيل. يقلد الطلاب ما يقوله المعلم ويسجلونه باستخدام جهاز تسجيل. ث) تدوين ملاحظات التسجيل. يكتب الطلاب أقوالهم ومحادثاتهم، ثم يسجلونها للممارسة والتحليل في شكل لغة.

ج) التحليلات. يقوم الطلاب بتحليل ودراسة نسخ الجمل في لغة مستهدفة للتركيز على استخدام معجمي معين أو على تطبيق لغة معينة. ح) الإستماع. يستمع الطلاب إلى المونولوجات من المعلمين التي تتضمن عناصر منهم في تفاعلات الفصل الدراسي.

خ) محادثة مجانية. يشارك الطلاب في محادثة مجانية مع المعلم أو الطلاب الآخرين. يتضمن هذا مناقشة ما تعلموه بالإضافة إلى مشاعرهم حول ما تعلموه^٤.

د) التأمل والملاحظة. يبلغ الطلاب عن تجاربهم أثناء الدراسة في الفصل أو في مجموعات. عادة ما تتكون من التعبير عن المشاعر لبعضنا البعض وردود الفعل على الصمت والاهتمام بشيء ما وما إلى ذلك.

٣. إجراءات تطبيق طريقة تعلم اللغة من خلال المجتمع في عملية التعلم.

أ) جذبت الباحثة انتباه الطلاب باستخدام طريقة العصف الذهني قبل بدء الدرس. يمكن إجراء العصف الذهني عن طريق التحية أو التعريف بنفسك أو العد أو ممارسة الألعاب أو التخمين أو غيرها بحيث يكون الطلاب أكثر تركيزاً وحماساً في التعلم.

P Ngaraj, *The Modern Journal of Applied Linguistic*, hlm. 177^٤

ب) يعطي الباحثة شرحاً للطلاب حول ما سيتم القيام به ويشرح الإجراء ويعطي مهلة زمنية. ثم يتم إعطاء الطلاب شرحاً مفاده أن الطريقة المستخدمة ليست كالمعتاد. سيتم تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية بشكل مباشر وتوفير الحافز على أن تعلم اللغة العربية أمر سهل وممتع.

ت) يقوم الباحثة بإعداد جهاز تسجيل أو ما شابه ذلك. والمسجل هو العربي الذي سُنسخ فيما بعد.

ث) يشكل الطلاب مجموعات تحتوي كل مجموعة فيها على ٥ طلاب كحد أقصى. من المستحسن أن يوجد في مجموعة واحدة طلاب أذكيا أو يعرفون بشكل أفضل لتوجيه الطلاب الآخرين وتحفيزهم على أن يكونوا نشيطين.

ج) يقدم الباحثة موضوعات للدراسة. بدأ أحد الطلاب محادثة مع طالب آخر إعطاء نصوص إندونيسية أو يبدأ الطلاب التعلم من خلال قراءة نص في شكل حوار أو سرد.

ح) يقف الباحثة وراء ملاحظة الطلاب والطلاب الأذكيا في المجموعة يهيمسون الرسائل من مسافة قريبة في استخدام اللغة العربية لأصدقائهم في المجموعة.

خ) ثم قام الباحث والطلاب بتحليل اللغة وتصحيحها إذا كان هناك خطأ.
د) تتم تكرار هذه العملية وتسجيلها. كما أخبر الباحثة الوقت المتبقي من المحادثة.

ذ) بعد الانتهاء، يتم دعوة الطلاب للتحدث عن مشاعرهم أثناء المحادثة ويهتم الباحثة ويفهم ما يقوله الطلاب.

ر) يقوم الطلاب بتدوين الأقوال التي سبق تسجيلها على الورقة التي قدمها الباحثة.

ز) ثم قام الباحثة والطلاب بتحليل اللغة وتصحيحها إذا كان هناك خطأ ما.

س) وفي الاجتماع التالي، يتم تشكيل الطلاب في مجموعات صغيرة والتدريب على المرحلة التالية من المحادثة.

ش) الطلاب ليسوا قادرين فقط على نطق اللغة العربية ، ولكن يتم تدريب الطلاب على التحدث بأنماط مختلفة من اللغة والتنغيم والتعبيرات المناسبة.

٤. نقاط القوة والضعف في طريقة تعلم اللغة من خلال المجتمع

تشمل نقاط القوة في هذه الطريقة ما يلي:

أ) يهتم التعلم بأنشطة الطلاب المستقلة أو الأنشطة الموجهة للطلاب.

ب) سيؤدي تعلم اللغة المستهدفة في تعاون وثيق إلى خلق جو صحي وتقليل تدني احترام الذات لدى الطلاب البطيئين.

ت) تعلم الطلاب، منذ البداية، التواصل مع بعضهم البعض واستخدام قدراتهم المعرفية لتطبيق قواعد اللغة قبل صياغة الجمل الفردية.

تشمل ضعف هذه الطريقة ما يلي:

أ) في بداية التعلم، بدأ الطلاب في تكوين جملهم الخاصة. يتطلب هذا أن يكون لدى الطلاب بالفعل معرفة مسبقة بمفردات وقواعد اللغة الهدف.

ب) لا يمكن أو يصعب تسجيل منهج هذه الطريقة لأنه يعتمد على عملية بحث يختلف موضوع كل فصل.

ت) قد يؤدي دور المعلم كمستشار إلى شعور الطلاب المبتدئين بالإحباط بسبب عدم وجود علاقة بين المعلم والطلاب الذين يتوقعونه.

د. فرضية البحث

الفرضية نفسها هي إجابة مؤقتة من صياغة المشكلة في البحث حتى يتم إثباتها من خلال البيانات التي تم جمعها^{١٥}. لذلك، من خلال معرفة أهمية الفرضية في البحث، وبناء على الدراسة النظرية المذكورة أعلاه، يمكن في هذه الدراسة صياغة أن :

١. فرض بديل (H_a): هناك تأثير طريقة (تعلم اللغة من خلال المجتمع) في التعلم مهارة

الكلام في الفصل العاشر بالمدرسة الثانوية معاريف أوداناو بليتار.

٢. فرض صفري (H_0): لم توجد تأثير طريقة (تعلم اللغة من خلال المجتمع) في التعلم

مهارة الكلام في الفصل العاشر بالمدرسة الثانوية معاريف أوداناو بليتار.

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), ^{١٥} hlm. 64